تجربة التعليم عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات في المملكة العربية السعودية

الأستاذة / سعاد مسعود محمد فرج
إدارة التعليم جدة

الأستاذة / حياة معلث زايد السلمي
إدارة التعليم جدة

Hayat200002@gmail.com

Hayat.alr0ooh@hotmail.com

تجربة التعليم عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات في المملكة العربية السعودية

الأستاذة / سعاد مسعود محمد فرج
إدارة التعليم جدة
Hayat.alr0ooh@hotmail.com

الأستاذة / حياة معلث زايد السلمي
إدارة التعليم جدة
Hayat200002@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تجربة التعليم عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات في المملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على معلمي ومعلمات المناطق الرئيسية في المملكة العربية السعودية وعددها ١٣منطقة، من كل منطقة معلم ومعلمة ليكون حجم العينة ٢٦ معلم ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الفينولوجي الظواهري، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة لمناسبتها لطبيعة الدراسة وتكونت من (٣٤) عبارة موزعة على (٤) محاور رئيسية، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى وضع تصوراً مقترحاً تمثل في مجموعة من المحاور جاء أهمها عن تنمية المعلمين لمواجهة الكوارث والأزمات، والكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في التعليم عن بعد أثناء الأزمات، والقيام بدورهم في جانب توظيف تقنية التعليم عن بعد في التعليم، وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، ومن أهمها، تحمل الأهل المسئولية تجاه أولادهم ومرافقتهم في الدراسة، والحرص على مراقبة أولادهم أون لاين.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد - الأزمات

Abstract

The current study aimed to identify the experience of distance education in light of the crises as seen by male and female teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study was applied to the teachers of the main regions in the Kingdom of Saudi Arabia, which number 13 regions, from each region a teacher and a teacher, so that the sample size was 26 teachers, and the study was used. The phenomenological phenological approach, and the study tools were represented in the questionnaire due to its relevance to the nature of the study and it consisted of (34) statements distributed on (4) main axes, and after using statistical methods, the results of the study arrived at a proposed concept that was represented in a set of axes, the most important of which was the development of teachers to face disasters and crises And the necessary competencies for teachers to play their role in distance education during crises, and to play their role in the aspect of employing remote education technology in education, and the study ended with a set of recommendations and proposals, the most important of which is that parents hold responsibility towards their children and accompany them in the study, and to be keen on monitoring their children online.

key words: Distance education - crises.

مقدمة:

يواجه العالم مخاطراً بين الحين والأخر، ودائماً ما يكون المخرج منها بالعلم والتكنولوجيا، فالأمم المتقدمة تسعى لمواجهة المخاطر من خلال سُبل ودراسات علمية، إلا أن الأمر هذه المرة كان أخطر وأسرع مما يتصور البعض؛ إنه فيروس كورونا المستجد الذي أحدث حالة من الهلع والفزع بين جموع سكان الأرض، والذين انتابتهم الأزمات النفسية قبل معرفة ماذا تعني كورونا؟، وأين ظهرت؟، وما هو سبب ظهورها؟، وهل هناك علاج لمواجهة هذه الفيروسات؟، تساؤلات بدرت إلى أذهان الجميع بمجرد معرفة الأمر.

ولكن الأمر الواضح للجميع أن فيروساً لا يرى بالعين المجردة كان قادراً على خلق حالة من الفوضى في هذا العالم، وإجبار الجميع على إعادة ترتيب مفردات حياته بما يتناسب مع إجراءات الوقاية منه، فقد دق هذا الفيروس المتفشي، والذي وصل إلى درجة الوباء أجراس الإنذار للانتباه لأشياء كثيرة من أهمها الحفاظ على النظافة الشخصية، والحياة بنمط صحي وغذائي ورياضي متزن، ومن هنا يأتي دور التربية، من خلال ضرورة تربية الأبناء والنشء على قيم صحية حياتية طالما نادت بها التربية، بالأمس كانت ترفاً من وجهة نظر البعض، واليوم أصبح الجميع مجبراً، ودائماً ما يستجيب الإنسان إلى ما يُجبر عليه,Burgess & (Sievertsen, 2020) .

وعلى الجانب الأخر أصبح التعلم والتعليم الإلكتروني في الوقت الحالي أمراً معدياً بشكل أكبر، ففي ظل الكوارث الطبيعية أو الأزمات العالمية دائماً ما نلجأ إلى التكنولوجيا وأدواتها؛ إما على سبيل الحل أو على سبيل المخرج من الأزمة بشكل مؤقت، ومن هنا ظهرت أهمية التكنولوجيا ووسائلها في مساعدة الإنسان على تخطي الأزمات.

فجميع الدول الان بين ما أوقفت الدراسة والتعليم بشكل كامل، وبين ما اتبعت سُبل إلكترونية بديلة، وفي هذا وتلك سوف نجد التكنولوجيا عاملاً أساسياً في حالات وقف الحياة بشكل كامل تلجأ إليها الناس لمتابعة الأخبار، وفي حالات التعليق يلجأون إليها لإتمام العام الدراسي والمهام الدراسية (Casalino, Żuchowski, et al, 2020, 350).

وفي ظل ما حدث كان يجب أن لا يمر الأمر مرور الكرام أمام تكنولوجيا التعليم، ذلك العلم المتخصص في تطوير سُبل وطرق تعليم قادرة على مواجهة الكوارث في أي وقت، والتي منها الأزمة الحالية، فهي وسائل للتطوير المساعد في وقت الرفاهية، وطرق أساسية في وقت الأزمات، لذا ومن خلال هذه الورقة سوف نستعرض بعض الحلول التي تقدمها تكنولوجيا التعليم وأدواتها إلى المنظومة التعليمية (Parthasarathy, 2020, 5).

و قد بذلت المملكة العربية السعودية كافة الجهود على مرأى مقدر من الكادر التعليمي في كل مناطقها وذلك لتهيئة الطلاب والطالبات لمستقبل واعد قادر على مواجهة سوق العمل، مجهز بكافة المهارات الحياتية، والأكاديمية، والمهنية، وغيرها من المهارات التي تمكنه من المنافسة العالمية بكل جاهزية، مما أسهم في رسم وزارة التعليم لخطط ورؤى مستقبلية لكافة المراحل الدراسية مستهدفة جيل المستقبل الذي يقود مستقبل المملكة العربية السعودية للانطلاقة الجديدة نحو التميز والارتقاء، وذلك وفق رؤية ٢٠٣٠ التي أسهمت في تطوير وبناء المناهج وفق التطورات العلمية والحضارية التي توافق ديننا الاسلامي، وتتفق مع عصرنا الجديد لاستمرارية تواصل الطلاب مع المستجدات الحديثة لكل عصر من العصور ولكل ظرف من الظروف، كما استهدفت هذه الرؤية إعداد المعلم من خلال وضع تخصصات بديلة في الجامعات تواكب سوق العمل وإلغاء تخصصات لم يعد لها حاجة في سوق العمل، وجعل كليات التربية هي المرتكز الأساس لمعلم المستقبل، وهذا ما يكشف ملامح مستقبل الجامعات السعودية، كما أعطيت فرص كبيرة للمعلم من خلال تطويره من خلاله حثه على الالتحاق ببرامج التدريب الصيفي الذي بدأ منذ صيف عام ١٤٤٠ هـ من خلال توفير برامج التدريب في كل مناطق المملكة العربية السعودية، وذلك اهتماماً منها بضرورة جودة طرق التدريس وحداثتها من خلال الإثراء المعرفي للمعلمين والمعلمات في برامجها التدريبية وأنشطتها وورش العمل التربوية التي قامت بها ولا زالت، وذلك في سبيل تحقيق أهداف تطوير المعلم للارتقاء بعمليته التعليمية للارتقاء بالطلاب والطالبات وتهيئتهن لقيادة المستقبل على أكمل وجه.

وتحقيقاً لتطلعات قيادتنا الرشيدة تم إطلاق مشروع مسارات الثانوية والأكاديميات المتخصصة وذلك لإعداد جيل متعلم، ومعد للحياة، ومؤهل للعمل، وقادر على مواصلة تعليمه والمنافسة عالمياً، وها نحن الآن نعيش في المملكة العربية

السعودية في أزمة عالمية أدخلت على التعليم إطاراً جديداً متميزاً، أثبتت جدارة استمرارية التعليم مهما واجهها من أزمات، خاصة في ضوء أزمة كورونا، مما دعانا كباحثتين إلى البحث والتحري حول تجارب المعلمين والمعلمات في التعليم عن بعد خلال تلك الفترة.

فالتعليم عن بعد من أحدث طرق التعليم نسبياً، حيث يعتمد على شبكات الإنترنت فمن خلاله يتم إيصال المادة العلمية من موضع تعليمي واحد من جهة واحدة فقط على إثر بث يُنقل إلى أماكن متفرقة جغرافياً بحسب البرامج المواقع الإلكترونية المنتقاة من كل مؤسسة(Carin, et al, 2020, 2 ,.Ting)، وقد يكون الموضع التعليمي موحداً أو مختلفاً من مؤسسة تعليمية إلى أخرى كما حدث ذلك الاختلاف حسب المدارس والجامعات والمعاهد الحكومية والمدارس والجامعات والمعاهد الأهلية.

وهذا ما أشار إليه ناجي ويوسف (٢٠٢٠) أنه تعتمد عملية التعليم عن بعد على شبكة الإنترنت بشكل أساسي وتعتبر المواقع الإلكترونية أحد أهم تطبيقات هذه الشبكة في مجال التعليم التفاعلي في الوقت الحاضر.

وبما أن التعليم من الركائز الهامة التي تقوم عليها الأمم، فالتعليم عن بعد سيؤدي إلى تطوير التعليم إلى الأفضل، وهذا ما دعى إلى الخوض في خبايا تجارب المعلمين والمعلمات للبحث عن أسباب نجاح هذه التجربة والوقوف على النقاط الهامة التي تحتاج إلى تحسين من وجهة نظرهم.

فالتعليم عن بعد له مزايا عديدة تتمثل في إيصال المادة العلمية المقررة إلى الطالب مهما واجهته من عوائق حالت بينه وبين الحضور إلى المدرسة، كما أنه يجمع أكبر عدد من الدارسين فإنه يحد من الغياب، كما أنها حققت مواكبة النمو المتسارع للتكنولوجيا والتحول الرقمي، وهذا ما تناولته (المحمادي، ٢٠١٨) عند أهمية التعليم عن بعد في كونه هام جداً لمواكبة النمو المتسارع لتطبيقات تقنيات التعليم وتغيراتها، وزيادة الطلب من قبل الكليات والجامعات لتطبيق هذه التقنيات الحديثة في التعليم، التي حسنت كثيراً من امكانيات المؤسسات التعليمية في كثير من مناطق العالم المتقدم، لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب سنوياً ومواجهة حاجاتهم المتزايدة للتعليم.

ومما أشار إليه Serpa and Sá (2020, 527) فقد أدت هذه التغييرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، تزامنت مع ظهور الثورة التكنولوجية، التي جعلت العالم قرية صغيرة، مما أدى إلى حاجة المتعلم لبيئات غنية الكترونياً متعددة المصادر، والبحث والتطوير الذاتي.

أما تنوع الأساليب التدريسية والاستراتيجيات في التعليم عن بعد، فقد أبرز هذا النوع من التعليم ابداع وابتكار في توظيف أساليب واستراتيجيات حديثة مما جعل مكاتب التعليم في بعض مناطق المملكة من عمل مسابقات خاصة بهذا النوع من التعليم مما رأته من شواهد واحصائيات دلت على تمكن المعلمين والمعلمات في فترة وجيزة من الابداع والابتكار أثناء ممارسة التعليم عن بعد.

أما عن التعليم في ظل الأزمات والصراعات والطوارئ فقد ترك وباء فيروس كورونا ملايين الأطفال والدارسين في شتى المراحل في دول العالم خارج المدرسة، وألزمهم البقاء في الحجر المنزلي حرصاً على سلامتهم، مع ضرورة استمرارية التعليم والمتعة به من خلال منظومة التعليم الموحدة التي حددتها وزارة التعليم اعتماداً على مصدر آمن وموثوق، كما ونوعت المؤسسات التعليمية المنصات حسب قدراتها وامكاناتها لضرورة الوقوف ضد التحديات ولعدم توقف التعليم في مثل هذه الأزمات.

وشعرت الباحثتان بأهمية الوقوف على موقف التعليم من الأزمات المتعددة التي توجب تعليق الدراسة، وتلزم الطلاب والطالبات البقاء في المنازل بلا تعليم، ليبقى لمدة ٢٤ ساعة بلا تعلم مؤسسي، أو على حسب مدة التعليق بناء على التوجيهات السامية.

وتنبهت الباحثتان على وجود أزمات أخرى مشابهه قد تعيق عملية التعليم كالأمطار والسيول والبرد في المناطق التي تتضرر منه والغبار وغيرها، وكيفية التغلب عليها ومواكبة التعليم في ظل كافة الأزمات، وقد أوصت الدراسات السابقة بضرورة التركيز على أن عملية التعليم عن بعد هامة جداً لمواكبة النمو المتسارع في تقنيات التعليم والتعلم وما أدى إليه من ظهور أنماط وطرائق عديدة تستحق الدراسة، لذا شعرت الباحثتان بضرورة عمل دراسة نوعية ظاهراتية حول (تجربة التعليم عن بعد في ضوء الأزمات كما يراها المعلمون والمعلمات) مستعينتين بمن خاض التجربة منهم والوقوف عند ايجابياتها، ومواطن التطوير فيها لاستحداث السياسات والسيناريوهات المناسبة لكل أزمة من الأزمات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد أزمة كورونا من الأزمات الأولى من نوعها التي واجهها التعليم في العالم بالتحول الرقمي عبر التعليم عن بعد من خلف الشاشات الرقمية في كافة أنحاء العالم نظراً لضرورة استمرارية التعليم في هذه الجائحة المفاجئة، وهي سياسة اتبعتها أيضاً المملكة العربية السعودية في جميع مناطقها عبر منظومة التعليم الموحدة ثابتة المصدر، أو عبر منصة كلاسيرا وبوابة عين في التعليم العام والمنصات التابعة للتعليم الأهلي، فقد عنيت هذه الدراسة بدراسة التجربة الحديثة الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية كبديل للتعليم التقليدي لمعالجة التحديات التي تواجه المعلمين والمعلمات والطلبة من الجنسين في جميع المراحل التعليمية وتقييم الواقع والمأمول ودوره في الحصول على النتائج المتوقعة ولتصميم سياسة تربوية مناسبة لتطبيق التعليم عن بعد في كافة الأزمات المشابهة لجائحة كورونا، لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما المشكلات التي واجهها التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟**.

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما مفهوم التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- كيف طبق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟
- ما مدى اقبال المعلمين والمعلمات على التعليم عن بعد في ظل الأزمات؟
- ما المهارات اللازمة لكافة منفذي ومستخدمي التعليم عن بعد؟
- ما الأساليب التدريسية والاستراتيجيات وأدوات التقييم المستخدمة؟
- ما السياسة المقترحة لاستخدام التعليم عن بعد وقت الأزمات؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- تشخيص واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- التعرف على مدى اقبال المعلمين والمعلمات على التعليم عن بعد في ظل الأزمات.
- حصر المهارات اللازمة لكافة منفذي ومستخدمي التعليم عن بعد.
- الكشف عن الأساليب التدريسية والاستراتيجيات وأدوات التقييم المستخدمة في التعليم عن بعد.
- الوقوف على الآثار المترتبة على استخدام التعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي في ظل الأزمات.
- تصميم سياسة تربوية للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال الاتي:

الجانب النظري:

- الندرة الواضحة في الدراسات المتعلقة بالتعليم عن بعد المرتبطة بالأزمات.
- يمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي والتربوي فيما يتعلق بقضية التعليم عن بعد من جميع جوانبه.

- يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العلمية والتربوية بالمعلومات في هذا الاختصاص الحديث والقليل المصادر محلياً.

الجانب التطبيقي:

- يسهم في تطوير واقع التعليم عن بعد.
- يفيد البحث المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مجال التعليم العام والتعليم الأهلي.
- يساعد هذا البحث في إيجاد حلول للمشكلات التي واجهها التعليم عن بعد في التجربة الحديثة من نوعها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- يفيد هذا البحث القارئ في عرض بعض الأساليب التدريسية الحديثة والاستراتيجيات المقترحة القابلة للتطبيق وفق الامكانات المتوفرة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل بموضوع ومتغيرات الدراسة وهي التعليم عن بعد في ضوء الأزمات من وجهة نظر معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات المناطق الرئيسية في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٠ ـ١٤٤١ ه.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية المطبقين لعملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا في المناطق الرئيسية، وعددها ١٣ منطقة من كل منطقة معلم ومعلمة ليكون حجم العينة (٢٦) من (١٣) منطقة.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة عدداً من المصطلحات التي لابد من ضرورة تحديدها وفقاً للسياق الذي وردت فيه على النحو الأتي:

- **التعلم عن بعد "Distance Learning":**

عرف التعليم عن بعد اصطلاحاً بأنه: "اكتساب الخبرات التعليمية من قبل المتعلم عن طريق وسائط تكنولوجية متعددة، وهذا لا يحدث إلا إذا تم تصميم الخبرات التعليمية أو البيئة التعليمية، بما يدفع المتعلم على التعلم المتقن (العزام، ٢٠١٧، ٦٥٥).

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: وسيلة من وسائل التعليم الحديثة في هذا العصر الحالي، عصر الانتقال من التعليم المباشر إلى التعليم الافتراضي في عالم الإنترنت والمنصات المتنوعة سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة، التي يجتمع من خلالها الطلاب والمعلمين، وتتطلب من المعلمين والمعلمات تصميم وسائط متعددة من المناهج المتنوعة لتعين الطالب وولي الأمر على تيسير عملية التعلم، ويعتبر وسيلة تعليم حديثة وفقاً للأزمات الخاصة والعامة.

- **الأزمات:**

عرفت الأزمة بأنها: "حدث مفاجئ، يصعب التعامل معه، ويتطلب البحث عن وسائل وطرق لإدارته، بشكل يحد من آثاره السلبية" (أحمد، ٢٠٠٢، ٢٧).

وتعرف الباحثتان الأزمات إجرائياً بأنها: مجموعة من أصعب التحديات المؤثرة على أقوى وأكبر الدول اقتصادياً مما يجعلها تخلف الخسائر البشرية والمالية والتعليمية مما أدى إلى إعاقة النظام التعليمي في أغلب الدول.

- **الكارثة:**

ترى الباحثتان بأن هناك لبس بين كلمة الكارثة والأزمة فكلما طالت مدة الأزمة تحولت إلى كارثة والكوارث هي غالباً المسببة للازمات والكارثة قد تخلف أثراً.

- **المعلمين والمعلمات:**

تعرف الباحثتان بأن المعلمين والمعلمات: هم من الموارد البشرية الذين يمتلكون درجة علمية (بكالوريوس أو أعلى) ويمتلكون قدراً من العلم والمعرفة ولهم القدرة على إيصالها إلى شريحة من شرائح المجتمع الذي هو مسؤول عنها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

وينقسم الإطار النظري للدراسة إلى محورين أساسيين وهما: المحور الأول التعليم عن بعد، والمحور الثاني الأزمة، ويمكن تناولهما كالآتي:

المحور الأول: التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم عن بعد من أكثر الطرق التعليمية حداثة، إذ يقدم البرنامج التعليمي لأفراد تفصلهم مسافات طويلة تمنعهم من المجئ إلى موقع الدراسة بسبب ضيق الوقت أو بعد المسافة أو الإعاقة البدنية، والتعليم عن بعد حديث النشأة إذ يعود تاريخ التعليم عن بعد إلى السير اسحاق بيتمان الذي كان يقوم في إنجلترا عام ١٨٤٠م ببعث الرسائل عبر البريد إلى تلامذته، ويقوم باستقبال الرسائل منهم، إذ كانت الوسيلة في تعليمهم.

واليوم أصبح التعليم عن بعد يعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر واللوحات والهواتف الذكية، فهناك من وسائل التعليم عن بعد ما يوفر اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية، ووسائل التواصل الاجتماعي، فوسائل التعليم عن بعد تتوفر للأفراد في كل مكان بغض النظر عن الوقت، وهي ما تستخدمه المواقع المتخصصة في التعليم عن بعد أو الجامعات كالفيديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها، ومن ثم يقوم الطلاب بمشاهدتها في أوقات فراغهم، أو البرامج التي تعرض على التليفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الإنترنت كوسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوتير واليوتيوب أو البريد (عميرة وطرشون وعليان، ٢٠١٩، ٢٨٦).

❖ مفهوم التعليم عند بعد:

نقل التعلم للمتعلم في مكان إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق والأوضاع والظروف الخاصة به (محمود، ٢٠٢٠، ١٥٣٧).

فهو نوع من التعلم الإلكتروني يتميز بعدم وجود التواصل المباشر بين المعلم والطالب حيث يتم إعادد المواد التعليمية إلكترونياً ثم نشرها باستخدام أي وسيلة تقنية ويترك للطالب حرية اختيار الوقت المناسب للتفاعل مع المحتوى التعليمي. (الشرهان، ٢٠١٤).

وهو نمط من التعليم يتم فيه إعادة إخراج المواد التعليمية بشكل إلكتروني، ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها بحيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب واحتياجاته التعليمية (الأخرس، ٢٠١٨، ٧٢).

❖ أهمية التعليم عن بعد:

تكمن أهمية التعلم عن بعد في أنه يمنح الطلاب العديد من المزايا من أبرزها توفير فرصة للدراسة في العمل، وإمكانية الدراسة في الأوقات التي يحددها الطالب بنفسه، وعدم الحضور إلى المدرسة يومياً (الزبون، ٢٠٢٠، ٢٠٣).

ويؤكد Visande (2014, 1785) أن أهمية التعلم عن بعد يتمثل في أنه يساعد على تحقيق نتاجات التعلم، وذلك بسبب وجود علاقة وطيدة بين طريقة التعليم وتحقيق نتاجات التعلم، وسهولة الوصول إلى المعرفة، إن طرق التعليم المنفردة على خلاف التعلم بعد تحدد من إمكانية الوصول إلى المعرفة، فلا يستفاد منها إلا المتواجدين في نفس المكان والزمان، وإمكانية تنويع استراتيجيات التعليم والتعلم، فمن الممكن تقديم المحتوى التعليمي عبر أكثر من استراتيجية مما يزيد من فرصة تفاعل الطالب مع المحتوى التعليمي.

❖ مبررات التحول نحو التعلم عن بعد:

يساعد التعلم عن بعد في تعزيز شعور الطلاب بالتكافؤ في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم، والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية، من خلال سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية، فضلاً عن توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن من تطويره، وتحسين زيادة فعالية طرق تدريسه، كما أن التعلم عن بعد يتفوق على التعلم الاعتيادي حيث يشعرك بأنك خارج حدود الصف، ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي (الزبون، ٢٠٢٠، ٢٠٤).

إلا أن التطور الأبرز الذي دفع المؤسسات إلى تبني التعلم عن بعد كان جائحة كورونا (COVID- 19) فقد أدت الجائحة إلى إغلاق المدارس خلال جائحة الأنفلونزا لوقف انتشار ومدة عمليات الإغلاق المحتملة (Basilaia & Kvavadze, 2020).

وأثناء أزمة كورونا سارعت البلدان في جميع أنحاء العالم إلى طرح العديد من الحلول لمواصلة عملية التعليم من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية، والحد من حركة العمل الجماعي للطلاب في الفصل وخلق فرص للتعلم عن بعد، وبناء على ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر الإنترنت، والبث التليفزيوني، والمبادئ التوجيهية والموارد والقنوات عبر الإنترنت في ٩٦ دولة على الأقل لزيادة تغطية الدروس المدرسية للسكان (UNESCO, 2020).

وأشار Rani (2020) إلى أن المدارس الحكومية تقلت دعماً كبيراً من الحكومات الوطنية إلا أن المشكلة كانت تمكن من عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة لمواصلة عملية التعلم عن بعد الأمر الذي فرض علي تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة مما قلل من فرص إدارة التعلم عن بعد بفاعلية.

وأكدت دراسة الزبون (٢٠٢٠) فاعلية التعلم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا في إتمام العديد من الأشخاص في الكثير من الدول لتعلمهم.

❖ خصائص وأهداف التعليم عن بعد:

أوضح عميرة وطرشون وعليان (٢٠١٩، ٢٨٨) خصائص وأهداف التعليم عن بعد في الآتي:

- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائل التكنولوجية المتقدمة مثل الحاسبات والبريد الإلكتروني والإنترنت، وذلك للربط بين المتعلم والمعلم ونقل المادة التعليمية.
- تحصل الطلاب على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم الطلاب على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش وإرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي أو تقديم الإجابات له إلكترونياً دون عناء أو تنقل.
- هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

– وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤوله عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

وبالرغم من المزايا التي يوفرها التعلم عن بعد إلا أن مشكلة الحفاظ على المعايير الأكاديمية المتعلقة بالجودة تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه التعلم عن بعد خاصة في ظل غياب جلسات التدريس والتعليم الرسمية، والتفاعل الوثيق والمنتظم بين المعلم والمتعلم وفي التوجيه والإرشاد الفوري للمتعلم من قبل المعلم.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات مثل (Klimova, 2015 ;Van de Vord, 2010) أن المشكلة الأساسية في التعلم عن بعد تمكن في عدم توافر الخبرة التقنية الكافية لطرفي عملية التعلم والتعليم المعلم والطالب، فمعظمهم ليس لديه خبرة تقنية كافية لهذا النوع من التعلم، إضافة إلى كونه يحتاج إلى إعداد مواد تعليمية عالية الجودة من جهة، كما يتطلب أن يتابع الطلاب عملية التعلم بشكل منتظم ومستمر، إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن أغلب الطلاب يبدأون عملية الدراسة والمتابعة في نهاية الفصل الدراسي، مما ينعكس بشكل سلبي على أدائهم التحصيلي.

المحور الثاني: الأزمة:

❖ مفهوم الأزمة:

عرف اللامي والعيساوي (٢٠١٥، ١٢) الأزمة بأنها: "هي موقف خارج عن السيطرة وتحول فجائي عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل في المجتمع وان مواجهة هذا الموقف يتطلب اتخاذ قرار محدد سريع في ظل محدودية المعلومات والمفاجأة وضيق الوقت المقترن بالتهديد".

وعرفها أبو حليمة (٢٠١٣، ١١) بأنها: "موقف يواجهه صانع القرار في المنظمة وتتلاحق فيه الأحداث وتتشابك في الأسباب بالنتائج ويزيد الأمر سوءاً إذا ضاعت وضعفت قدرة صانع القرار في السيطرة على ذلك الموقف وعلى اتجاهاته المستقبلية".

❖ أسباب الأزمة:

تختلف أسباب الأزمة من أزمة الى أخرى وذلك حسب الميدان، أو الحقل الذي تنشأ فيه الأزمة، ففي الميدان التربوي، تقف كثير من الأسباب خلف حدوث الأزمة والتي منها: تعارض المصالح وعدم وضوح الأهداف، وسوء ظروف البيئة المدرسية، وضعف العملية الإدارية، وقلة توافر القيادات المدرسية الملائمة (درباس، ٢٠١٢).

❖ أنواع الأزمات:

تصنيف الأزمات إلى صنفين: أزمات طبيعية، كالزلازل، والبراكين ، والفيضانات، وأزمات يتسبب في وجودها الإنسان، وهي الأزمات التي تنجم عن اتخاذ قرارات اتجالية غير علمية (حسين، ٢٠١٣).

❖ مراحل الأزمة:

تمر الأزمة بعدة مراحل كما أوضحها درباس (٢٠١٢) يمكن إيجازها في الآتي:

- مرحلة ما قبل حدوث الأزمة: والتي يتم فيها الإحساس بالأزمة، واتخاذ الإجراءات الوقائية، لتلافي حدوثها.
- مرحلة الأزمة: وفيها يتم التعامل مع الأزمة من خلال اتخاذ الإجرات المناسبة التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية للأزمة والعمل على تضييق نطاق اتساعها.
- مرحلة ما بعد الأزمة: ويتم في هذه المرحلة دراسة، وتقييم حدوث الأزمة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

سوف نتناول الدراسات السابقة أيضاً على نفس محاور الإطار النظري كالآتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد:

- دراسة محمد (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تبيين الخدمات المكتبية التي تلائم الدارسين عن بعد بعامة، والدارسين عن بعد بجامعة السودان المفتوحة بخاصة، واستخدم الباحث المنهج التاريخي الوثائقي، وأسلوب دراسة الحالة أحد فروع المنهج الوصفي، واستفاد من ملاحظاته، وخبراته الشخصية في المجال كأدوات أساسية في هذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: هناك ضرورة ملحة إلى اتخاذ كافة الوسائل والأدوات الملائمة بغرض تقديم خدمات مكتبية تلائم الدارسين عن بعد، وضرورة تقديم خدمات مكتبية تلائم الدارسين عن بعد من حيث الزمان والمكان وأن مكتبة جامعة السودان المفتوحة قد اضطلعت بدور كبير في سبيل تقديم خدمات مكتبية تلائم الدارسين بالجامعة من حيث الزمان والمكان كما أسهمت بفعالية في ترسيخ وتجسيد المعنى الحقيقي لتشارك المصادر المكتبية والاستغلال الأمثل للموارد من خلال تيسيرها لمحتوياتها الإلكترونية للباحثين كافة.

- دراسة معتوق (٢٠١٥):

هدفت إلى دراسة واستكشاف الامكانيات والفرص المتاحة للتعليم عن بعد في العمارة، مستخدماً المنهج التحليلي بشقيه النوعي والكمي لتحليل العديد من التجارب الدولية للتعليم عن بعد في مجال العمارة، وقامت الدراسة على ٦١ برنامجاً دراسياً موزعة على ١٤ جامعة وكلية في مختلف التخصصات المعمارية موزعة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها: التوصل للعديد من الأساليب التي يمكن بواسطتها التغلب على مشكلة الانفصال المكاني عند تدريس مقررات استوديوهات التصميم عن طريق التعليم عن بعد مثل استخدام تكنولوجيا اتصالات وإنترنت متقدمة مثل الفصول الافتراضية وبرمجيات المشاركة والفيديو كونفرنس وأنظمة ادارة المحتوى التعليمي، والتي يمكن من خلالها التواصل التفاعلي بين الطالب والاستاذ وبين الطلاب بعضهم البعض في محاكاة كاملة لما يحدث في الواقع.

- دراسة حورية والقرشي (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الخدمات الأكاديمية الالكترونية بعمادة التعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، من خلال دراسة مستوى القوى البشرية والخدمات التقنية من وجهة نظر الطالبات وعضوات هيئة التدريس، باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من ٢٤٤ طالبة و١٢عضوة من عضوات هيئة التدريس، واعتمدت هذه الدراسة على أداتين: الاستبانة التي طبقت على الطالبات، والمقابلة التي أجريت مع عضوات هيئة التدريس، وأسفرت هذه النتائج على العديد من النتائج من أهمها: مستوى الخدمات التقنية بعمادة التعليم عن بعد بجامعة طيبة كان متوسطاً من وجهة نظر الطالبات وبمتوسط حسابي (٣,١٩)، في حين تركزت آراء عضوات هيئة التدريس ما بين الاجماع والاجماع المطلق، وتركزت الاستجابات حول الاجماع.

- دراسة باحمد وطوطاوي (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير نظام التعليم عن بعد على ظهور قلق مستقبل التلاميذ الذي يعتبر من أهم العوامل النفسية التي تؤثر على الفرد، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف قامتا الباحثتان ببناء مقياس قلق المستقبل المكون من ٤٠ بند موزعاً على أربعة أبعاد، وطبقت على ٣٠٢ تلميذ وتلميذه مسجلين بالمستوى الثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة على درجات متوسطة من قلق المستقبل لدى معظم التلاميذ، ولا توجد فروق في درجات قلق المستقبل دالة إحصائياً بين التلاميذ المتمدرسين بمراكز التعليم عن بعد التابعة لولاية تيزي وزو وولاية بجاية باختلاف الجنس.

- دراسة المحمادي (٢٠١٨):

هدفت الدراسة للتعرف على درجة استفادة الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) والتحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) وتحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وتم تحليلها كمياً، وتكونت عينة البحث من ٥٧٠ طالباً و ١١٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: استفادة الطلاب من نظام التعليم الإلكتروني (EMES) بدرجة متوسطة وأيضاً أعضاء هيئة التدريس، أما بالنسبة للتحديات من وجهة نظر الطلاب كانت ضعيفة أو محتملة وليست أكيده.

- دراسة الرشيدي (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توظيف التعلم الإلكتروني في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء عيئة التدريس في الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ٥١٠ عضو هيئة تدريس بجامعة الكويت، وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من ٣٠ فقرة تقيس درجة توظيف التعلم الإلكتروني في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توظيف التعلم الإلكتروني في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة تعزي لمتغير الخبرة ونوع الكلية، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تدريب بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يوظفون التعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة في التدريس الجامعي وبخاصة في مجال توظيف برامج القواميس الإلكترونية، والمؤتمرات المرئية عن بعد في التعلم والتدريب، والمكتبة الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية الاضافية من الإنترنت.

- دراسة الرابغي (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية MOOCS كمنصة تدريب إلكتروني للتنمية المهنية لمعلمات العلوم بمدينة جدة، واستخدمت المنهج شبه التجريبي بالتصميم ذو المجموعة الواحدة، وطبقت على العينة الأساسية ٣٠ معلمة من معلمات العلوم في المراحل المختلفة ومن المدارس التابعة لمكتب التعليم بشرق جدة بنات، والتي حصلن على دورة التعلم النشط الوزارية من خلال التدريب المباشر، واستخدمت الباحثة أداتين لجمع المعلومات والبيانات وهما اختبار معرفي تحصيلي عن التعلم النشط مكون من ٢٠ فقرة طُبق قبلياً وبعدياً، بالإضافة لاستبيان لقياس رضا العينة عن MOOCS كمنصة للتدريب عن بعد مكون من (٤٨) فقرة، وتوصلت للعديد من النتائج أهمها: أن حجم الأثر المحسوب بلغ (0.99) وهذا يعني أن حجم الأثر كبير لاستخدام المقررات الالكترونية مفتوحة المصدر (MOOCS) في التنمية المهنية لمعلمات العلوم في مدينة جدة.

- دراسة علي (٢٠١٩):

هدفت الدراسة للبحث في امكانية إيجاد الحلول العلمية لتصميم موقع الكتروني تعليمي تفاعلي لطلبة المرحلة الإعدادية في العراق والوقوف على الطرق العلمية لإيجاد التصميم الناجح الذي يحقق أغراضه من الناحية الوظيفية والجمالية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قصدية تتمثل في موقعين إلكترونيين (موقع طلاب العراق وموقع المديرية العامة للمناهج – وزارة التربية) وقد جرت عملية التحليل الوصفي بناء على استمارة تم تصميمها لهذا الغرض من قبل الباحث، وأسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها: أن استخدام الوسائط المتعددة في الصفحة الرئيسية من المواقع يساعد في تحسين وظائفها الاتصالية وزيادة جاذبيتها بالنسبة للمتصفح، وكذلك إضافة المتعة في الحصول على المعلومات والاطلاع على المواضيع المنشورة بشكل متنوع مما يحقق التكاملية والتفاعلية بشكل كبير في

الاتصال بالنسبة للمستخدم، وضرورة الاهتمام بتوظيف تقنية الروابط المتشعبة بكافة أشكالها المختلفة في الأماكن الحيوية من الصفحة مما يجعل له آثاره الايجابية في تسهيل عملية التنقل بين صفحات الموقع.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأزمة:

- دراسة Jacobsen (2010):

هدفت الدراسة إلى تحديد قائمة شاملة من التحديات التي يواجهها القادة أثناء تعاملهم مع الأزمات في جامعة تكساس، واستخدم الباحث المنهج النوعي، وأجريت المقابلات على (١٤) قائداً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك نوع محدد من التحديات لتعامل مع الأزمات، ولكن المهم مقدار الدمار الذي تخلفه الأزمات، وتتطور مراحل الأزمات، ومهارات واستراتيجيات ومفاهيم القادة عن إدارة الأزمات.

- دراسة المذكورة (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر متطلبات إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى توفير متطلبات إدارة الأزمات بدرجة متوسطة في مجالين، هما: مجال القيادة، ومجال فرق العمل، في حين كانت درجة التقديرات ضعيفة في ثلاثة مجالات، ومجال المعلومات، ومجال التخطيط. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الجنس ونوع المؤسسة التعليمية وصفة المبحوث لجميع مجالات الدراسة، في حين توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)تعزى لمتغير الجنسية بين الكويتيين وغير الكويتيين في مجال التخطيط ومجال الاتصال لصالح أفراد العينة الكويتيين، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في مجالات المعلومات والقيادة وفرق العمل.

- دراسة السعدية (٢٠١٢):

هدفت إلى معرفة مدى امتلاك مديري المدارس للمهارات الإدارية والفنية في التعامل مع الأزمات المدرسة في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الباطنية شمال عمان بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة على تقديرات أفراد عينة الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث، وقد توصلت الدراسة إلى امتلاك عينة الدراسة إلى لمهارات وقدرات إدارية وفنية، تمكنهم من التعامل مع الأزمات بحكمة ودراية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمجال الاداري، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير المرحلة التعلمية لصالح الحلقة الأولى.

- دراسة (Mokhtar & Boukhtaoua, 2015):

هدفت التعرف إلى واقع إدارة الأزمات بجامعة عمر المختار فرع درنة، وقد تمثل مجتمع الدراسة في رأي أعضاء هيئة التدريس البالغ (٦٠) عضواً، واستخدمت الاستبانة كأداء لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة إدارة الأزمة لدى متخذي القرار في الجامعة حظيت بمستوى "مرتفع"، ووجود بعض الأزمات في الجامعة منها عدم القدرة على ضبط مواعيد الدراسة والامتحانات وتوقف وتعليق الدراسة بشكل مستمر.

- دراسة (Mukll, 2016):

هدفت إلى الكشف عن دور الاتصال الفعال في إدارة الأزمات وأهم التحديات التي تواجهها في مؤسسات التعليم العالي الكينية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، والمنهج الوصفي ودراسة الحالة لتحقيق أهداف الدراسة، وتم أخذ عينة قوامها (٣٠٠) فرداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دور لعملية الاتصال في إدارة الأزمات منها خلق الوعي والتعبئة

والإجلاء أثناء الأزمات، ووجود العديد من التحديات أهمها : كيفية التواصل مع الجمهور المستهدف أثناء الأزمة، وكذلك كيفية التعامل معها في المراحل المختلفة (التخطيط والتنفيذ وما بعد الأزمة).

- **دراسة (Adeyemi, 2017):**

هدفت إلى الكشف عن مستوى الأزمات عند طلبة الجامعات النيجيرية، ومعرفة الأسباب والنتائج والتدابير التي وضعت من أجل الأزمات في الجامعات الحكومية والخاصة، وتم أخذ عينة قوامها (٨٥٠) طالباً بالطريقة العشوائية الطبقية، وباستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم فاعلية إدارة الأزمات في الجامعات الحكومية، لذا كانت فاعلية إدارة الأزمات في الجامعات الخاصة أفضل منها في الجامعات الحكومية.

- **دراسة Cleopetra, Abu-Thalam, et al (2019):**

هدفت إلى معرفة مدى تطوير إطار عملياتي لبرامج تدريب المعلمين في حالات الطوارئ وطور الباحثان إطار عملياتي مبدئي لبرامج تدريب المعلمين يتكون من خمسة مكونات رئيسية: الإعداد البيداغوجي والتربوي، والدعم النفسي والاجتماعي والمهارات الحياتية والتعليم المدمج وتقويم البرنامج التدريبي، وتنقسم أيضاً هذه المكونات الرئيسية إلى مكونات فرعية، ومن ثم قام الباحثان بالتحقق من الإطار العملياتي المبدئي عبر إجراء المقابلات المفتوحة مع ممثلين للشركاء الرئيسين في التعليم في حالات الطوارئ: وزارة التربية والتعليم والمنظمات الدولية والمحلية العاملة في مجالات التعليم، والمعلمين الذين يدرسوا اللاجئين. وعزز الباحثان أهمية توفر ثلاث دعائم استراتيجية لضمان نجاح تطبيق الإطار العملياتي في سياقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي: التنسيق والتعاون بين الشركاء الاستراتيجيين ونظام الأجور والمزايا الخاص بالمعلمين والشهادات، ويوصي الباحثان بضرورة توفر منحى متعدد الأبعاد لبرامج تدريب المعلمين وذلك لدعمهم وتمكينهم بالقيم والمعرفة والمهارات اللازمة للحياة والعمل في حالات الطوارئ.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

- أن الدراسات أثبتت امكانية تطبيق التعليم عن بعد كحل لمشكلة الانفصال المكاني في كافة التخصصات في المدارس والجامعات مثل دراسة محمد معتوق (٢٠١٥).
- تناولت الدراسات السابقة متغيرات مختلفة مثل دراسة باحمد وطوطاوي (٢٠١٨): التي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير نظام التعليم عن بعد على ظهور قلق مستقبل التلاميذ، كما وهدفت دراسة محمد (٢٠١٥) إلى تبيين الخدمات المكتبية التي تلائم الدارسين عن بعد، ودراسة حورية والقرشي (٢٠١٧) التي هدفت التعرف إلى واقع إدارة الخدمات الأكاديمية الالكترونية بعمادة التعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- تنوعت العينات في جميع الدراسات فقد قامت دراسة محمد معتوق (٢٠١٥) على ٦١ برنامجاً دراسياً موزعة على ١٤ جامعة وكلية في مختلف التخصصات المعمارية موزعة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، بينما تناولت دراسة حورية والقرشي (٢٠١٧) عينة مكونة من ٢٤٤ طالبة و١٢عضوة من عضوات هيئة التدريس، أما دراسة باحمد وطوطاوي (٢٠١٨) طبقت على ٣٠٢ تلميذ وتلميذه مسجلين بالمستوى الثانوي وكان الاختلاف في العينات على حسب غرض كل دراسة منها.
- أن جميع الدراسات ركزت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- تباينت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة ما بين المقابلة ودراسة الحالة، والاستمارات من تصميم الباحثين، وتحليلها كمياً ونوعياً.

❖ أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة واختلافها عنها:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي وتختلف في أسلوبها الظاهراتي، كما تتفق مع بعض الدراسات في عينة البحث وتختلف مع دراسات أخرى.

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تستفيد هذه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الأدوات المشتركة (الاستبيان والمقابلة والوثائق) والاطار النظري، والنتائج والتوصيات.

إجراءات الدراسة الميدانية: تتضمن إجراءات الدراسة الميدانية الأتي:

❖ منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الفينولوجي (الظواهري) phenomenological research، وهو أسلوب من أساليب البحث الكيفي الذي يركز وصف الظاهرة من وجهة نظر الأفراد الذين يعيشون هذه الظاهرة.

وعرفه (Blodgeet,1997) بأنه: "هو تصميم بحثي يستخدم لدراسة الخبرة البشرية العميقة ولا يستخدم من أجل تكوين أحكام جديدة أو الوصول لنظريات جديدة، وهو يلخص الأوصاف المكثفة للخبرة البشرية في موضوعات أساسية يتولد عنها وصفا مختصرا لهذه الخبرة"، وعرف بأنه: " الدراسة الوصفية لخبرات الأفراد مع الظاهرة"، كما عرفه (Veronesi,1990) بأنه: "أحد طرائق البحث الكيفي التي تصنف خبرات الحياة لدى المشاركين من وجهة نظرهم وبكلماتهم الخاصة".

❖ مجتمع الدراسة:

سيكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتطبيق تجربة التعليم عن بعد في المناطق الرئيسية المختلفة من المملكة العربية السعودية المتمثلة في المناطق التالية: (منطقة الحدود الشمالية، منطقة الجوف، منطقة تبوك، منطقة حائل، منطقة القصيم، منطقة المدينة المنورة، منطقة الرياض، منطقة الشرقية، منطقة مكة المكرمة، منطقة الباحة، منطقة عسير، منطقة نجران، منطقة جيزان).

❖ عينة الدراسة:

عدد مناطق المملكة العربية السعودية المحددة في مجتمع الدراسة ثلاثة عشر منطقة، وعليه سيتم اختيار معلم ومعلمة من كل منطقة على أن تكون عدد عينة البحث ستة وعشرون معلماً ومعلمة من جميع معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية وهي عينة مقصودة.

❖ أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على أراء المعلمين والمعلمات والمديرين لتجربة التعليم عن بعد والمستحدثات التكنولوجية التي يمكن استخدامها في ضوء الأزمات والكوارث (فيروس كورونا)، لأجل وضع سياسة مقترحة لتفعيل برامج التعليم عن بعد.

❖ إجراءات الدراسة الميدانية:

تتعدد الأدوات المستخدمة في إجراء الدراسات الميدانية بهدف جمع الحقائق والمعلومات والبيانات والآراء والاتجاهات المتعلقة بمشكلة من المشكلات أو ظاهرة من الظواهر مما يساعد على التعمق في فهمها، ومعرفة الجذور العميقة لتلك المشكلة، ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامتا الباحثتان بإعداد استبانه باعتبارها الأداة الأكثر ملائمة في تجميع بيانات هذه الدراسة.

وسوف تقوم الدراسة بتفصيل ذلك كما يلي:

❖ بناء أداة الدراسة:

استخدم الباحثتان الاستبانة كأداة للدراسة الحالية لمناسبتها لطبيعة الدراسة وملائمتها لطبيعة أهدافها، وقامتا بتصميمها لجمع المعلومات والبيانات من خلال التعرف على وجهات نظر أفراد العينة حول محاور الاستبانة التي تتمثل في المحاور الآتية:

- تنمية المعلمين لمواجهة الكوارث والأزمات.
- الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في التعليم عن بعد أثناء الأزمات.
- الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في جانب توظيف تقنية التعليم عن بعد في التعليم.
- التعليم عن بعد وأزمة فيروس كورونا أنموذجاً.

• إعداد الصورة الأولية للاستبانة:

قامتا الباحثتان بصياغة عدد من العبارات التي تتدرج تحت كل محور من محاور الاستبانة مستعينين في ذلك بعدة مصادر هي:

أ- الإطار النظري للدراسة الحالية.

ب- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بمحاور الاستبانة وفي ضوء ذلك، قامتا بصياغة عبارات تتعلق بمحاور الاستبانة، وروعي أن تكون الاستبانة في صورة مقياس ثلاثي كالتالي: (نعم- إلى حد ما- لا).

- **تقنين أداة الاستبانة (الصدق والثبات):** وتوضحها الدراسة كما يلي:

- صدق الاستبانة: وتم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

الطريقة الأولى: صدق المحكمين:

عرضتا الباحثتان الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية تخصص سياسات تربوية وتخصص تقنيات التعليم، وذلك بهدف استطلاع آرائهم فيما يلي: (انتماء العبارات لكل محور- ومناسبة صياغة العبارات- وما ينبغي حذفه أو إضافته أو تعديله من العبارات- وملائمة درجة الاستجابة على العبارات) لتحديد صدق المحتوى ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقيسه.

وقد تركزت أهم ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي:

- **تعديل صياغة بعض العبارات.**
- **حذف بعض العبارات المكررة.**
- **إضافة عبارات أخرى في بعض المحاور.**

وتراوحت نسبة الاتفاق على مدى صلاحية العبارات بين (٨٣%: ١٠٠%) وأصبحت الاستبانة مكونة من (٣٤) عبارة موزعة على محاور الاستبانة كما يلي:

جدول (١) محاور الاستبانة وفقرات كل محور

الصياغة	العبارات التي تمثله
- تنمية المعلمين لمواجهة الكوارث والأزمات.	من ١ إلى ١٠

الصياغة	العبارات التي تمثله
– الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في التعليم عن بعد أثناء الأزمات	من ١١ إلى ١٧
– الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في جانب توظيف تقنية التعليم عن بعد في التعليم	من ١٨ إلى ٢٧
– التعليم عن بعد وأزمة فيروس كورونا أنموذجاً	من ٢٨ إلى ٣٤

واستخدمتا الباحثتان التقدير الكمي لمعارف القائمة حتى يمكن تحقيق أهداف الدراسة، واشتملت القائمة على ثلاثة مستويات لدرجة التحقق (نعم، إلى حد ما، لا)، وتم استخدام التقدير الكمي للقائمة كالتالي:

جدول (٢) التقدير الكمي لدرجة التحقق

درجة التحقق		
نعم	إلى حد ما	لا
٣	٢	١

الطريقة الثانية: الاتساق الاخلي

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحي أو الظاهري لذلك قامتا الباحثتان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من المعلمين والمعلمات بلغ عددها (ن= ٢٠)، وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتبط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور بواسطة برنامج الحزم الإحصائية والمعروف اختصاراً بـ SPSS V.22، واتضح أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحاور دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ والبعض الآخر دال عند مستوى ٠,٠٥.

– ثبات الاستبانة:

أ- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbachs Alpha في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة فبلغت قيمة معامل ألفا العام (٠,٧٩٨) واتضح أن جميع قيم معاملات ألفا لعبارات الاستبانة أقل من قيمة معامل ألفا العام مما يشير إلى أن العبارات على درجة مناسبة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الاستبانة ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة (٠,٨٠٨) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون- Spearman- Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩٤)، ويتضح مما سبق أن الاستجابة على درجة مناسبة من الثبات، ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٤) عبارة.

❖ **تطبيق الدراسة الميدانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة نهاية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٠ -١٤٤١ ه.

❖ **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تهدف عملية التحليل الإحصائي للبيانات إلى التعرف على أهمية كل عبارة من عبارات المحاور المطروحة في الاستبانة، وقد سارت عملية التحليل الإحصائي على النحو التالي:

- حساب عدد تكرارات الاستجابة(ت).

- حساب النسبة المئوية لتكرارات الاستجابة.
- إعطاء درجة وزنية (د)= (ثلاث درجات للاستجابة الأولى (نعم)- ودرجتان للاستجابة الثانية (إلى حد ما)- ودرجة واحدة للاستجابة الثالثة (لا).
- ضرب عدد تكرارات الاستجابة (ت) لكل عبارة في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة (د) لكل عبارة على حدة.
- حساب مجموع الأوزان لكل عبارة، وذلك بجمع حواصل ضرب التكرارات في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة على العبارة.

نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مفهوم التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟، تم عرض العديد من الأدبيات التربية والمصادر العلمية عنه في الإطار النظري.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: كيف طبق التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية؟ تبين من الاستجابة على الاستبانة الآتي:

- الاعتماد على المنصات الإلكترونية الحديثة وبخاصة منصة مدرستي.
- توفير كافة المناهج والمقررات والمساقات الدراسية والتعليمية على هذه المنصات لسهولة الوصول إليها.
- إتاحة كافة الخدمات التعليمية من أنشطة وواجبات بشكل إلكتروني.
- توفير وسائل التواصل المباشر إلكترونياً من عقد الحصص والمحاضرات بشكل إلكتروني.

للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: ما مدى اقبال المعلمين والمعلمات على التعليم عن بعد في ظل الأزمات؟ تبين من استجابات المعلمين الآتي:

- وجود حالة من الحذر والتخوف لدى المعلمين من تطبيق التعليم عن بعد بشكل رسمي.
- قلة خبرة بعض المعلمين والمعلمات بالمهارات التكنولوجية أدى لوجود قلق شديد لديهم من التجربة.
- أبدى الكثير منهم رغبة متحمسة للتجربة لتوفيرها الكثير من الوقت والجهد فيما بعد.
- توفير الكثير من المعلمين العديد من الأدوات التكنولوجية المناسبة لتطبيق التجربة.

للإجابة على السؤال الرابع: ما المهارات اللازمة لكافة منفذي ومستخدمي التعليم عن بعد؟، فقد تمثلت هذه المهارات في الآتي:

- التواصل الإلكتروني.
- إنتاج المقررات والمحتويات الإلكترونية.
- إنتاج الأنشطة الإلكترونية، والألعاب التعليمية الإلكترونية.
- مهارة التعلم الذاتي والتشاركي الإلكتروني.
- مهارة البحث عن المعلومات إلكترونياً.
- مهارة استخدام قواعد البيانات الإلكترونية.

للإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على: ما الأساليب التدريسية والاستراتيجيات وأدوات التقييم المستخدمة؟، تبين من استجابات المعلمين والمعلمات الآتي:

- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب.
- استخدام أسلوب التعلم الذاتي.
- استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني العامة.

- استخدام أسلوب التعلم المصغر.

للإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على: ما السياسة المقترحة لاستخدام التعليم عن بعد وقت الأزمات؟، فقد توصلت الدراسة لبعض النتائج التي يمكن من خلالها وضع مبادئ سياسة مقترحة لتفعيل برامج التعليم عن بعد وتطبيقها في التعليم من قبل المعلمين والمعلمات بالمملكة، وذلك لتحقيق التنمية الكاملة، ولضمان وصول المحتوى بسهولة ويسر للطلاب، ويمكن عرض هذه المبادئ الأساسية كالآتي:

- **تنمية المعلمين لمواجهة الكوارث والأزمات:**

- تستلزم تنمية المعلمين تربوياً تدريبهم على أدوات التعليم عن بعد.
- تجويد العملية التعليمية من خلال تنمية مهارات المعلمين التكنولوجية.
- ترسيخ مبدأ التعلم الذاتي والمستمر لدى المعلمين لضمان ديمومة التطوير والنماء التربوي.
- يتيح التعليم عن بعد أدوات لا يمكن استخدامها في التعليم التقليدي.
- أظهرت كارثة فيروس كورونا (كوفيد – ١٩) إمكانات التعليم عن بعد.
- توظيف التقويم الإلكتروني أثبت نجاحاً في فترة الكارثة.
- رفع الكفاءة الإبداعية للمعلمين واكتساب الخبرات التكنولوجية عن طريق النمو المهني المستمر يساعد على مواجهة الكوارث في الجانب التعليمي.
- التدريب المستمر للمعلمين يؤدي إلى رفع القدرات والمهارات التي يعول عليها أثناء الأزمات.
- تزويد المعلمين بالمهارات والمستحدثات والمستجدات العلمية، والتقنية التي تجعلهم أكثر قدرة على مواكبة التغيرات الحالية.
- اكساب المعلمين مهارات تدريسية متطورة ومستحدثة تتطلبها كفاءة العملية التعليمية من خلال برامج تدريبية إلكترونية تقدم لهم.

- **الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في التعليم عن بعد أثناء الأزمات:**

- أن يتمكنوا من تعليم الطلاب كيفية التعلم بدلاً من تلقينهم المعرفة.
- أن يتقنوا تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الإنترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة.
- أن يمتلكوا مرونة في التفكير تسمح لهم بتقبل كل جديد مهم ومفيد لإثراء العملية التعليمية.
- أن يتمكنوا من اختيار أساليب التدريس التكنولوجية والمواقف التعليمية التي تتحقق من خلالها الأهداف السلوكية.
- أن يتقنوا التعامل مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع عقيدتهم ومع فلسفة التعليم عن بعد وأهدافه.
- أن يتمكنوا من تدريب طلابهم على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرسوا ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.
- أن يتمكنوا من تنفيذ الطريقة المناسبة لكل درس بفاعلية وتعديل أساليب التدريس تكنولوجياً وفقاً لنتائج التقويم.

- **الكفايات اللازمة للمعلمين للقيام بدورهم في جانب توظيف تقنية التعليم عن بعد في التعليم:**

- أن يتقنوا استخدام تقنيات التعليم المتطورة.
- أن يتقنوا التطبيقات العملية لاستخدام الكمبيوتر وشبكات المعلومات وقواعد البيانات في تدريس مادة التخصص.
- أن يتقنوا التطبيقات العملية على استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة التخصص.
- أن يتمكنوا من تعزيز تعلم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال شبكات التواصل الإجتماعي.
- أن يتمكنوا من استخدام التكنولوجيا التعليمية وشبكات التواصل الاجتماعي المتجددة في طرق التدريس.
- أن يتقنوا التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وصولاً لمصادر المعرفة.

- مواكبة المعلمين للطرق والأساليب الحديثة التي تساير العصر.
- توظيف التقنية والتكنولوجيا الحديثة في تدريب المعلمين وتنميتها.
- تطبيق معايير جودة التدريب التقني والمستحدث في تنمية المعلمين.
- جعل برامج التدريب تقنية ومتطورة ومتنوعة وترتبط بالواقع.

- **التعليم عن بعد وأزمة فيروس كورونا أنموذجاً:**

- أظهرت أزمة فيروس كورونا حقيقة النظام التعليمي التقليدي وجودته.
- ساعدت على كشف قدرات المعلمين الحقيقية في الجانب التكنولوجي.
- التعليم عن بعد هو الحل الأمثل لمواصلة العام الدراسي في وقت الأزمات.
- يمكن للطلاب التعلم من منازلهم من خلاله بشكل أفضل من التعلم التقليدي.
- التعليم عن بعد يحقق رفاهية تعليمية للطلاب أفضل من التعليم التقليدي.
- يعتبر التعليم عن بعد أداة تتناسب مع وقت ومكان كل من المعلم والطالب.
- يحقق التعليم عن بعد التباعد الاجتماعي الأمن بين المعلم وطلابه.

واتفقت النتائج السابقة مع العديد من الدراسات السابقة والتي منها (الأخرس، ٢٠١٨؛ المحمادي، ٢٠١٨؛ الرابغي، ٢٠١٩؛ الرشيدي، ٢٠١٩)، والتي أكدوا على ضرورة تطبيق وتبني تجارب واستراتيجيات التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وذلك لمناسبته للظروف الحالية وإتاحته للمحتوى التعليمي طوال الوقت وفي أي مكان.

التوصيات والمقترحات:

- بالإضافة إلى التزام المنزل وعدم الخروج إلا للضرورة، يجب المحافظة على الراحة النفسية قدر المستطاع وعدم التوتّر.
- تحمّل الأهل لمسؤوليتهم تجاه أولادهم ومرافقتهم بالدراسة في المنزل، وتخصيص وقت مناسب لذلك بالإضافة لأنشطة متعدّدة أخرى.
- على الأهل، أيضاً الحرص على مراقبة أولادهم أونلاين، بحيث يوجد العديد من المخاطر التّي يمكن أن يتعرّضوا لها وحمايتهم واجب.
- تحمّل الطالب لمسؤولياته والتفكير بالاستحقاقات القادم عليها، خاصةً الامتحانات الرسمية وتخصيص هذه الفترة للاستثمار لتنمية مهاراته.
- التزام المعلّمين بتوجيهات مدراء المدارس والوزارة، وفي حال لم توجد إتمام واجباتهم، وفق ضميرهم المهني وتوجيه طلابهم وتوزيع الدروس اللازمة حسب الإمكانيات المتوفرة.
- في حال لم توجد أي منصة مجهزة للمدرسة، يمكن استخدام واتساب أو فيسبوك وإنشاء مجموعة لكل صف لمشاركة الدروس عليها والإجابة عليها.
- استخدام منصة واحدة والاعتماد عليها لعدم إجهاد المعلمين وعدم تشتيت التلاميذ.
- **التهيئة والإعداد:** وهو من أهم الخطوات والمساعدات التي يمكن للأهل أن يقدموها لأبنائهم في هذه المرحلة، وخاصة أنها مرحلة قد تطول لعدة أشهر، وهو أمر يحتاج لكثير من الشرح والصبر وتقبل المقاومة المتوقعة من قبل الأبناء، ومن أهم الموضوعات التي تحتاج لطرحها ومناقشتها معهم:
  - الأسباب التي أدت لإغلاق المدارس وعزل الأبناء عن أقرانهم، وخطورة مخالفة هذه الإجراءات.
  - أهمية استكمال العملية التعليمية ودور التعليم (بمفهومه العام الصحيح) على تنمية مهارات ومعارف الأبناء، بما يساعدهم على تكوين الملامح الشخصية الناجحة في المستقبل.

- التعليم الإلكتروني في حد ذاته ومتابعة الدروس عبر الفضاء الإلكتروني سوف يكون لهما فوائد جانبية أخرى، مثل تنمية مهارات الكتابة السريعة – التعامل مع تطبيقات جديدة – التعرف على كيفية البحث عن المعلومات وكتابة البحوث المبسطة.
- التعليم الإلكتروني والمهارات التقنية المصاحبة له جميعها أمور أساسية، وضرورية لعالم الغد، وكلما استفاد الأبناء من هذه الأزمة في تنمية مهاراتهم التقنية بصورة فعالة، كلما مهدوا لأنفسهم فرصا أكبر وأكثر لمستقبلهم.
- التعليم الإلكتروني بالقطع سيكون له جانب مثير، وسوف يتجنب في بعض أجزاء كثيرة منه للعنصر البشري في الشرح، والذي قد يكون أحياناً مملاً لهم.

– إعداد البيئة المساعدة على التعليم الإلكتروني بالمنزل: قد يبدوا هذا الأمر ثانوياً ولكنه حيوي، وقد يكون محفزاً إيجابياً لتقبل العملية التعليمية، ومن أمثلة الإعداد تلك:

- تخصيص مكان هادئ ومريح لجهاز الكمبيوتر مع إضاءة مناسبة، ومن المفيد أن تتم عملية الإعداد بشيء من المتعة والتشويق، كأن يطلب من الأبناء اختيار المكان المناسب مع شرح أهمية عوامل الهدوء والراحة، ويطلب منهم تزيين المكان بالرسومات، وتوفير الأجهزة المطلوبة ومتابعة توفر كافة التقنيات المساعدة (ميكروفون، سماعات، طابعة، أوراق للطباعة).

– وضع القواعد الحازمة لمدة وطريقة متابعة الدروس عبر التعلم الإلكتروني: يفضل أن تتم عملية وضع القواعد هنا بمشاركة الأبناء، وإتاحة الفرصة لسماع وجهات نظرهم على أن تنتهي الجلسة المخصصة لمناقشة القواعد الخاصة بمتابعة الدروس بعدد من القواعد المتفق عليها، مثل:

- عدد ساعات متابعة الدروس كل يوم أو كل أسبوع.
- الوسائل التي سوف يتم استخدامها في متابعة الدروس (الكمبيوتر – الهاتف).
- وسائل متابعة الأهل لما يتم تدارسه من قبل الأبناء (يومياً – أثناء أو بعد الدروس – عن طريق المتابعة عن بعد أم عن طريق الأسئلة والاختبار)؛ هذه الوسيلة بالذات تعتمد على سن وطبيعة الأبناء.
- المحفزات بعد إتمام وحدة كاملة أو بعد النجاح في الاختبارات.

ولكن يجب الانتباه إلى أن من أهم الأمور في الأيام الأولى من هذه التجربة هو إدراك صعوبة هذا التحول، وأننا لن نرى تحولاً فعالاً بين ليلة وضحاها، وبالتالي فأي خطوة بسيطة من قبل الأهل لمساعدة أبنائهم وتهيئتهم لهذا التحول، وأي استجابة ولو على مضض من قبل الأبناء لمتابعة دروسهم في المنزل هو مكسب لا يستهان به، في ظل تلك الظروف الاستثنائية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو حليمة، عزيزة سهيل (٢٠١٣). دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة.

أحمد، أحمدابراهيم (٢٠٠٢). إدارة الأزمات التعليمية: الأسباب والعلاج، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

الأخرس، يوسف (٢٠١٨). أثر تطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات، مجلة دراسات العلوم التربية، مج٤٥، ع٤، ص ص ٧٠- ٨٠.

باحمد، جويدة، وطوطاوي، مبدوعه زوليخة (٢٠١٨). قلق المستقبل لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين، بمركزي تيزي وزو وبجاية، جامعة الجزائر (٢) الجزائر - جامعة تيزي وزو الجزائر.

حسين، سهام عبدالله (٢٠١٣). دور مديري المدارس الثانوية في مواجهة الأزمات التي تتعرض لها مدارسهم في ضوء مهامهم الإدارية، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، (٦٠)، ص ص١-٣٥.

حورية، علي حسين، والقرشي، عفاف خضر (٢٠١٧). إدارة الخدمات الأكاديمية للتعليم عن بعد في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢، ع١، ص ص ٢٠٧- ٢٥٢

درباس، أحمد سيد (٢٠١٢). مدى تمكن مديري المدارس من مهارة إدارة الأزمات في مدينة جدة: دراسة مسحية، مجلة العلوم والثقافة، ١٢(٢)، ٣٩-٤٠، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الرابغي، منيرة محمد (٢٠١٩). استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر(MOOCS) في التنمية المهنية لمعلمات العلوم في مدينة جدة، إدارة الإشراف التربوي، الادارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، وزارة التعليم، السعودية.

الرشيدي، عايشة مزيد (٢٠١٩). درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس- وزارة التعليم.

الزبون، خالد عودة محمد (٢٠٢٠). فاعلية التعلم عن بعد مقارنتاً بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، المجلة العربية للتربية النوعية، مج ٤، ع١٣، ص ص ٢٠١- ٢٢٠.

السعدية، حمدة بنت حمد بن هلال (٢٠١٢). مدى امتلاك مديري المدارس للمهارات الإدارية والفنية في التعامل مع الأزمات المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الباطنية شمال عمان، الجلة التربوية، ٢٦(١٠٢)،٢٠٠-٢٥٤، جامعة الكويت، الكويت.

الشرهان، صلاح (٢٠١٤). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والإبداع، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

طوني، بيتس (٢٠١٠). التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد. ترجمة وليد شحادة، ط٢، مكتبة العبيكان، السعودية.

العزام، ميسم فوزي (٢٠١٧). ضمان الجودة النوعية في التعلم المفتوح والتعليم عن بعد، المجلة التربوية، مصر، ع٤٧ يناير.

عميرة، جويدة، وطرشون، عثمان، وعليان، علي (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع٦، ص ص ٢٨٥- ٢٩٨.

اللامي، غسان قاسم، والعيساوي، خالد عبدالله (٢٠١٩). إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات، الطبعة الأولى الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٤). تكنولوجيا التربية مداخل إلى التكنولوجيا المعلوماتية، كفر الشيخ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

المحمادي، غدير علي (٢٠١٨). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني EMES في برنامج التعليم عن بع بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطالب قسم التربية وعلم النفس بجامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٣٩، ص ص ١٧٧- ١٩٦.

محمد، عبد العزيز جابر (٢٠١٥). الخدمات المكتبية للدارسين عن بعد: تجربة مكتبة جامعة السودان المفتوحة أمانة المكتبات، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.

محمود، محمد جابر (٢٠٢٠). التعليم عن بعد في حل اشكاليات وباء كورونا المستجد. المجلة التربوية، ع ٤٧، يناير.

معتوق، محمد محمود (٢٠١٥). استكشاف امكانيات وفرص التعليم عن بعد في العمارة (دروس مستفادة من التجارب العالمية)، كلية الهندسة، جامعة المنيا، مصر.

ناجي، أحمد ناجي علي، ويوسف، يوسف مشتاق لطيف(٢٠١٩). تصميم موقع الكتروني تعليمي تفاعلي لطلبة المرحلة الإعدادية في العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adeyemi, T. (2017). Causes, Consequences and Control of Students' Crises in Public and Private Universities in Nigeria. Retrieved March 22, 2017, from: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10,1.1,520.6525 &rep=rep1&type=pdf.

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 1-9.

Burgess, S., & Sievertsen, H. H.(2020). Schools, skills, and learning: The impact of COVID-19 on education, https://voxeu.org/article/impact-covid-19-education.

Casalino, N., Żuchowski, I., Labrinos, N., Munoz Nieto, Á. L., & Martín-Jiménez, J. A. (2020). Digital Strategies and Organizational Performances of SMEs in the Age of Coronavirus: Balancing Digital Transformation with An Effective Business Resilience. Law and Economics Yearly Review Journal-LEYR, Queen Mary University, London, UK, 8(part 2), 347-380.

Jacobsen, M. (2010). Leadership Strategies Dealing with Crisis as Identified by Administrators un Higher Education. (Unpublished Doctoral Dissertation). Texas A & M University. Texas.

Klimova, B. F. (2015). Teaching and learning enhanced by information and communication technologies. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 186, 898-902.

Mokhtar, A., & Boukhtaoua, F. (2015). The Reality of Crisis Management in the Libyan Higher Education Institutions À field study on faculty members at the University of Omar Mukhtar branch Darnah. Journal Remah for Research and Studies, (16), pp. 29-57.

Mukll, M. (2016). The Role of Communication in Crisis Management in Institutions of Higher Learning in Kenya: A Case Study of the University of Nairobi. Retrieved May 3, 2018, from: http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/99436/Mukii The%20Role%20Of%20Communication%20In%20Crisis%20Management%20In%20Institutions%20Of%20Higher%20Learning%20In%20Kenya%20A%20Case%20Study%20Of%20The%20University%200f%20Nairobi.pdf?sequence=1&isAllowed=y.

Parthasarathy, A. (2020). Coronavirus Challenge-Propelling a New Paradigm of Work from Home. Philips, S. Coping with Covid-19: Distance Learning and the Digital Divide.

Rani Molla (2020). Microsoft, Google, and Zoom are trying to keep up with demand for their now free work-from-home software. Vox, available at: www. vox. com/recode/2020/3/11/21173449/microsoft-google-zoom-slack-increased-demand-free-work-from-home-software.

Sułkowski, Ł. (2020). Covid-19 Pandemic; Recession, Virtual Revolution Leading to De-globalization?. Journal of Intercultural Management, 12(1), 1-11.

Ting, D. S. W., Carin, L., Dzau, V., & Wong, T. Y. (2020). Digital technology and COVID-19. Nature Medicine, 1-3.

UNESCO (2020) UNESCO report, Covid- 19 Educational Disruption and Response.

Van de Vord, R. (2010). Distance students and online research: Promoting information literacy through media literacy. The Internet and Higher Education, 13(3), 170-175.

Visande, J. C. (2014). Developing critical thinking skills among education students through formative education. International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE), 5(4), 1783-1789.